مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية على المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقية)
اسم الكاتب: د. ريم نصور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5426
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 01:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Study The Relationship Between Accounting Disclosure And The Quality Of Financial Reports

(A Field Study On Private Commercial Banks In Latakia) Governorate

Dr. Rim Nassour*

(Received 6 / 2 / 2020. Accepted 14 / 6 / 2020)

□ ABSTRACT □

The researchers were interested in studying the accounting disclosure and its effective role in providing effective and important information to stakeholders from investors and decision-makers in organizations or other economic and financial stakeholders, as the quality of financial reports issued by organizations genuinely express information about all activities and operations carried out by these establishments, Consequently, the failure in the disclosure requirements makes the data and information contained in the financial statements misleading, as a result of the failure to show data and information that reflects the real conditions of economic institutions, which leads to a loss of confidence in this information. at.

The research aims to study the relationship between accounting disclosure and the quality of financial reports applied to private commercial banks in Latakia Governorate. To achieve this, four main hypotheses were formulated, and the researcher used the questionnaire method to collect data that was analyzed using appropriate statistical tests. Between the dimensions of accounting disclosure and the quality of financial reports in accordance with the studied dimensions related to the accounting disclosure of financial information in the list of changes in shareholders 'equity, in the income statement, in the financial position, and accounting policies.

Key words: Accounting Disclosure, Quality of Financial Reports, Income Statement, Financial Position, Accounting Policies, Shareholders 'Equity.

* **Phd - Accounting, Faculty Of Economics, Tishreen University-Lattakia –Syria.**

دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية على المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقية)

الدكتورة ريم نصور *

(تاريخ الإيداع 6 / 2 / 2020. قُبِل للنشر في 14 / 6 / 2020)

□ ملخّص □

اهتم الباحثون بدراسة الإفصاح المحاسبي ودوره الفعال في توفير معلومات فعالة ومهمة لأصحاب المصلحة من المستثمرين وأصحاب القرار في المنظمات أو غيرهم من أصحاب المصالح الاقتصادية والمالية، حيث أن جودة التقارير المالية التي تصدرها المنظمات تعبر بصدق عن المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة والعمليات التي تقوم بها هذه المنشآت، وبالتالي فإن القصور في متطلبات الإفصاح يجعل البيانات والمعلومات الواردة في القوائم المالية مضللة، وذلك نتيجة عدم إظهار البيانات والمعلومات التي تعبر عن الأوضاع الحقيقية للمؤسسات الاقتصادية مما يؤدي إلى فقدان الثقة في هذه المعلومات.

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية بالتطبيق على المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقية. ولتحقيق ذلك تمّ صياغة أربعة فرضيّات رئيسة، واستخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة لجمع البيانات الّتي تمّ تحليلها باستخدام اختبارات إحصائيّة مناسبة، وتوصلت الباحثة إلى عدّة نتائج أهمّها: تتمتع المصارف الخاصة المدروسة بمستوى جيد من الإفصاح المحاسبي، ومستوى جيد لجودة تقاريرها المالية، كما توجد علاقة طردية جيدة بين أبعاد الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية وذلك وفقاً للأبعاد المدروسة المتعلقة بالإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين، وفي قائمة الدخل، وفي المركز المالي، والسياسات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، جودة التقارير المالية، قائمة الدخل، المركز المالي، السياسات المحاسبية، حقوق المساهمين.

* **دكتوراه – المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين–اللاذقية – سورية.**

مقدّمة:

مع تقدم تحرر الأسواق المالية زاد الاهتمام بجودة التقارير المالية لضمان الاستقرار المالي وتحرير جدوى وفائدة المعلومات عن القطاع المالي من خلال صياغة متطلبات ملائمة للإفصاح فقد أعطت المنظمات المهنية أولوية قصوى لتحسين جودة التقارير المالية نظراً لما تقدمه للمدير من مساعدة لاتخاذ القرارات بموضوعية ورشد.

حيث أن مبدأ الإفصاح المحاسبي يرتبط به العديد من القضايا ذات الأهمية بالنسبة لأصحاب المصلحة من الاقتصاديين سواء داخل المنظمات أو خارجها، حيث أن مخاطر الاستغلال في ظل غياب الرقابة الحكومية التي تفرض نوعية ومقدار البيانات المالية الواجب الإفصاح عنها في القوائم المالية، يعرض المستثمرين لمخاطر كبيرة، حيث أن عدم مصداقية هذه التقارير المالية والتستر على مخالفات المعايير المحاسبية الدولية يؤدي إلى مخاطر جسيمة على كل من المنظمة والمستثمرين، وبالتالي تركز هذه الدراسة على أهمية جودة التقارير المالية وتأثير الإفصاح المحاسبي عليها، وذلك من خلال دراسة هذه العلاقة في المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقية، والتي تخضع إلى معايير الرقابة من قبل مصرف سورية المركزي.

الدّراسات السابقة:

1- دراسة (إسماعيل، 2016): أثر درجة الإفصاح عن استدامة الشركات على جودة التقارير المالية- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

يهدف هذا البحث إلى قياس واختبار أثر درجة الإفصاح عن استدامة الشركات على جودة التقارير المالية لهذه الشركات، وتم قياس درجة إفصاح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية عن معلومات الاستدامة، وفقاً لمؤشر اشتقه الباحث، مع مراعاته أن يلائم طبيعة بيئة الأعمال المصرية، ويتضمن هذا المؤشر مفردات اختيارية وفقاً لمتطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير(Global Reporting In-Itiatives (GRI إضافة إلى مجموعة من الدراسات والتجارب العالمية، كما يتضمن مفردات إلزامية وفقاً للقوانين واللوائح ذات الصلة في مصر. واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis لاستخراج عدد بنود الإفصاح الفعلي عن الاستدامة لكل شركة من شركات العينة ، كما استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط – وفقاً للبرنامج الإحصائي (SPSS) لاختبار العلاقة بين درجة الإفصاح عن معلومات استدامة الشركات ومستوى جودة التقرير المالي ، كما استخدم تحليل الانحدار المتعدد في قياس أثر حجم الشركة ومستوى الربحية – كمتغيرين معدلين – Moderator Variabless على العلاقة الأساسية بين درجة الإفصاح عن معلومات استدامة الشركات ومستوى جودة التقرير المالي.

وخلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة معنوية بين درجة الإفصاح عن الاستدامة وجودة التقرير المالي ولكنها منخفضة جداً، أو بمعنى آخر أن درجة الإفصاح عن استدامة الشركة تؤثر – بدرجة محدودة – على مستوى جودة التقرير المالي. وبخصوص المتغيرين المعدلين، فقد خلصت الدراسة التطبيقية إلى أن حجم الشركة لا يؤثر على العلاقة بين درجة الإفصاح عن الاستدامة ومستوى جودة التقرير المالي، وأن معدل العائد على حقوق الملكية – كأحد مقاييس الربحية – زاد من قوة العلاقة بين درجة الإفصاح عن استدامة الشركة ومستوى جودة التقرير المالي . الأمر الذى أمكن معه استنتاج إن العلاقة الرئيسية تكون معنوية كلما زادت ربحية الشركة مقاسه بمعدل العائد على حقوق الملكية. كما أشار التحليل الوصفي للبيانات إلى انخفاض متوسط درجة الإفصاح عن الاستدامة في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية.

2-دراسة (قسوم، 2018): أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية: دراسة تطبيقية حول بعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية وذلك من خلال معالجة الإشكالية الرئيسية التي تتمحور حول مدى تأثير تطبيق الإفصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي على جودة القوائم المالية. وتظهر أهمية هذه الإشكالية نتيجة للدعوات المتزايدة لتوحيد الأنظمة المحاسبية على المستوى الدولي وتبني معايير التقارير المالية الدوليةIAS/IFRS التي تحظى بالقبول العام، لتكون المرشد في تحديد الطرق المناسبة لقياس الأحداث المالية وعرضها والإفصاح عنها في شكل قوائم مالية صادقة وذات جودة عالية. وعلى هذا الأساس، ركزت الدراسة على قياس جودة القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي بالاعتماد على الخصائص النوعية للمعلومة المالية ونماذج الاستحقاق. وتشير النتائج المتوصل إليها إلى أن مستوى الإفصاح المحاسبي في المؤسسات محل الدراسة متوسط، بالإضافة إلى أنه هناك تأييد كبير من طرف المستجوبين على مساهمة الإفصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي في تحسين جودة القوائم المالية. كما خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الإفصاح المحاسبي وجودة القوائم المالية من حيث تحقيق الخصائص النوعية، وعلاقة ضعيفة جداً بين الإفصاح المحاسبي وممارسة المؤسسات محل الدراسة لإدارة الأرباح؛ بمعنى أن طريقة استخدام المستحقات الاختيارية لا تعكس تأثير تطبيق النظام المحاسبي المالي على تحسين جودة القوائم المالية من حيث الحد من إدارة المؤسسات للأرباح.

3- دراسة (Mustapha et *al* 2019):

Professionalism, Competency and Financial Reporting Quality: A Perception of Director of Finance in a Changing Public Sector Reporting Standard

الاحتراف والكفاءة وجودة التقارير المالية: تصور لمدير المالية من خلال معيار متغير لإعداد تقارير القطاع العام

تهدف الدراسة إلى البحث في جودة التقارير المالية (FRQ) التي تشير إلى نشر المعلومات بشكل أفضل عبر مختلف المستخدمين حيث أنه يبقى عاملاً يسهم في تحسين أداء المنظمات وبقائها. حيث قد شهد القطاع العام في العديد من البلدان تغييرات كبيرة في العقود الماضية، أبرزها المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (IPSAS) (لكيانات القطاع العام). بالاعتماد على النظريات الطارئة والمؤسسية، وتدرس هذه الدراسة تصور مديري التمويل فيما يتعلق بآثار الاحتراف على العلاقة بين كفاءة الموظفين و FRQ بموجب معيار محاسبي جديد. باستخدام نهج البحث الاستقصائي والاستبيان ذاتي الإدارة، تم جمع البيانات من 118 مديرًا ماليًا يمثلون الحكومات المحلية لأربع دول في المنطقة الجغرافية الشمالية الغربية من نيجيريا. وكشفت نمذجة المعادلة الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) عن علاقة إيجابية كبيرة بين كفاءة الموظفين و FRQ. على العكس من ذلك ، لم يتم العثور على تأثير كبير في تفاعل الاحتراف على النموذج.

4- دراسة (Lihniash and Ahmed, 2020):

The Influence of Internet Financial Reports on the Quality of Financial Reports in Libya Banking Sector

تأثير التقارير المالية عبر الإنترنت على جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي الليبي

هدفت الدراسة إلى البحث في تأثير التقارير المالية عبر الإنترنت على جودة التقارير المالية، حيث تعد التقارير المالية عبر الإنترنت مجالًا جديدًا للبحث الواسع، وتتأثر بالعديد من العوامل مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية

والقانونية، والتي تؤثر بدورها على شعبية الإنترنت في التقارير المالية. وفي الوقت نفسه، تم الكشف عن أن الشركات التي تفصح عن المعلومات المالية على مواقعها الإلكترونية أكبر وأقوى، ولديها ملكية أكثر تركيزًا، ولديها المزيد من المستثمرين الدوليين، وأكثر حداثة من الشركات التي لا تعتمد على الإنترنت. ومع ذلك، فإن احتمال الاضطرار إلى نشر المعلومات المالية على شركة الإنترنت لا يعتمد فقط على الخاصية الفردية، ولكن أيضاً تعتمد على نطاق تأثيرات التفاعل بين الخصائص الثابتة ونوع الصناعة والدولة. وهذه الدراسة عبارة عن ورقة مفاهيمية استعرضت الأدبيات الموجودة حول أنواع ومستوى الإفصاح المالي على الإنترنت للقطاع المصرفي الليبي. وكشفت هذه الدراسة أن نوع الإفصاحات التي تتضمن إلزامية وطوعية وانتقائية هي متغيرات ضرورية في شرح مستوى الإفصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت. وتوسعت الدراسة في الأدبيات حول حالة التقارير المالية عبر الإنترنت في البلدان الأفريقية، وتحديداً في ليبيا مع دراسة العوامل التي تؤثر على التقارير المالية عبر الإنترنت في ليبيا، ووجدت الدراسة أيضًا أن الإفصاحات المالية الإضافية ترتبط بشكل كبير وإيجابي بمواقع الويب للشركات التي لديها تناوب في الأسهم.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث البحث في موضوع الإفصاح المحاسبي وأهميته في تقديم المعلومات الشفافة عن مختلف الجوانب التي تهم أصحاب المصلحة سواءً كانت تتعلق بالمركز المالي أو حقوق المساهمين أو موضوع الاستدامة، أو رأس المال الفكري وغيرها من الأبعاد الأخرى، وأجمعت الدراسات على وجود علاقة إيجابية تربط بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية. وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث تناولها لأبعاد الإفصاح المالي المتعلقة بالسياسات المحاسبية المتبعة، والمعلومات المتعلقة بالمركز المالي وقائمة الدخل، والتغير في حقوق المساهمين، ودراسة علاقة هذه الأبعاد بجودة التقارير المالية التي تعدها المصارف التجارية السورية الخاصة، وتكتسب الدراسة العملية أهميتها من بيئة التطبيق وخاصة بعد الأزمات الاقتصادية التي واجهتها سورية منذ بداية الحرب.

مشكلة البحث:

أثرت الأزمة الاقتصادية السورية الناتجة عن الحرب التي واجهتها سورية منذ عام2011 على أداء المنظمات المختلفة ومنها المصارف، حيث تركز اهتمام المستثمرين في أسهم المصارف التجارية الخاصة على التقارير المالية وجودة محتواها في تقييم آثار هذه الازمة الاقتصادية على الأداء، وكيفية تأقلم هذه المصارف مع الظروف الطارئة التي تواجهها، بهدف الحصول على تصور واضح عن أموال المساهمين وأصحاب المصلحة حاملي الأسهم، وخاصة بعد التغيرات الكبيرة في أسعار الصرف والتضخم الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية على سورية، وبالتالي لابد من التعرف على ما إذا كانت المصارف قامت بالإفصاح اللازم والكافي لمواجهة هذه التغيرات من خلال تقديم تقارير مالية على مستوى مرضي من الجودة، بما يعزز عامل الأمان والموثوقية لدى المستثمرين وبشكل خاص بعد زيادة قيمة الأموال المعطلة المصرح عنها في التقارير المالية للمصارف الخاصة، بسبب غياب قنوات توظيفها بسبب تدمير البنى التحتية والتشغيلية التي يمكن الاستثمار فيها، والتي بلغت ذروتها في عام 2013.

مما سبق، فإن مشكلة البحث تتجلّى في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وبين جودة التقارير المالية؟ ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1- ما هي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية؟

2-ما هي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية؟

3-ما هي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية؟
4-ما هي العلاقة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية؟

أهميّة البحث وأهدافه:

تتجسد أهمية البحث من أهمية الإفصاح المحاسبي ودوره الفعال في توفير معلومات فعالة ومهمة لأصحاب المصلحة من المستثمرين وأصحاب القرار في المنظمات أو غيرهم من من أصحاب المصالح الاقتصادية والمالية، حيث أن القصور في متطلبات الإفصاح يجعل البيانات والمعلومات الواردة في القوائم المالية مضللة، وذلك نتيجة عدم إظهار البيانات والمعلومات التي تعبر عن الأوضاع الحقيقية للمؤسسات الاقتصادية مما يؤدي إلى فقدان الثقة في هذه المعلومات، وبالتالي فقدانها لأهم عناصرها ألا وهي جودتها، الأمر الذي ينعكس على اتخاذ القرار من جانب المساهم أو المستثمر المهتم بهذه المعلومات والبيانات.

أما الأهمية العملية للبحث فتتكرس في بيئة تطبيق هذه الدراسة في المصارف التجارية الخاصة المدرجة في محافظة اللاذقية، وخاصة في ظل الظروف الطارئة التي شهدتها البيئة الاقتصادية السورية وأثرت على أداء جميع المنظمات الاقتصادية.

أما أهداف البحث فتتمثل في دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية التي تصدرها هذه المصارف من خلال الأبعاد المتعلقة بالإفصاح للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين، وفي قائمة الدخل، وفي المركز المالي، والسياسات المحاسبية.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيّات الرئيسة الآتية:

- لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية؟
- لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية.
- لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية.
- لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية.

منهجيّة البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التّحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات الأوليّة المتعلّقة بمتغيّرات الدّراسة، والتي تم توزيعها على العاملين في المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقية.

تصميم البحث :

تم الاعتماد على مصادر البيانات الآتية:

أولاً: البيانات الأولية: التي تم جمعها باستخدام الاستبانة والمقسمة إلى قسمين رئيسيين: الأول يتعلق بالإفصاح المحاسبي ويشمل أربعة محاور، والثاني يتعلق بجودة التقارير المالية.

ثانياً: البيانات الثانوية: التي تم جمعها من الكتب والتقارير السنوية والدوريات والمجلات العلمية المحكمة.

وتم توزيع الدرجات على بنود الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي SPSS.23 للتحليل، وتم الاعتماد على معيار الحكم وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي:

الجدول (1) معيار الحكم وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المجال	1.8 – 1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5 – 4.21
السلوك	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً

مجتمع وعيّنة الدّراسة:

تم توزيع الاستبانة على جميع العاملين في جميع فروع المصارف التجارية الخاصة في محافظة اللاذقيّة، حيث بلغ إجمالي عدد العاملين الّذين شملتهم الدّراسة في المصارف المذكورة 148 موظّفاً من مختلف المستويات الإداريّة في المصارف الآتية: المصرف الدّولي للتّجارة والتمويل، بنك سورية والمهجر، بنك بيبلوس، بنك بيمو السّعودي الفرنسي بنك عودة، بنك سورية والخليج، بنك الأردن –سورية، بنك قطر الوطني، بنك العربي، بنك الشّرق، فرنسبنك.

وبلغ عدد الاستبانات القابلة للتّحليل 120 استبانة وبالتالي بلغت نسبة الاستجابة 81% من إجمالي المبحوثين.

الإطار النّظري للبحث:

1-ماهية الإفصاح المحاسبي:

يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي بأنه: عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للشركة" (سمير، 2014، 34).

كما يعرف أيضاً بأنه: عرض المعلومات الهامة المتعلقة بالوحدة الاقتصادية من خلال مجموعة من التقارير والقوائم المالية لمساعدة القارئ الواعي على اتخاذ القرارات رشيدة، ويتم عرض تلك المعلومات إما في صلب القوائم المالية أو في الملاحظات الملحقة بها أو القوائم الإضافية. (العلول، 2013، 19).

وعرف الإفصاح بأنه" تقديم المعلومات والبيانات إلى المستخدمين بشكل مضمون وصحيح وملائم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات، فهو يشمل المستخدمين الداخليين والخارجيين في آن واحد (مزوار، 2014، 43).

وتعرف الباحثة الإفصاح المحاسبي بأنه: مجموعة من المعلومات المالية المتعلقة بالسياسة المحاسبية التي تتبعها المنظمة وتضمن حقوق المساهمين فيها، وتوضيح مركزها المالي من خلال القوائم المالية المختلفة بالشكل الذي يوفر على المستخدمين الداخليين والخارجيين تقييم الوضع المالي للمنظمة والتنبؤ بمستقبلها، كما يساعد في إتخاذ قرارات الإستثمار الرشيدة.

2-أنواع الإفصاح المحاسبي:

توجد عدة أنواع للإفصاح المحاسبي وتشمل: (الزهراء، 2017، 39، 40)

1-الإفصاح الكامل: يعني أن تشمل كافة المعلومات الضرورية لمستخدمي القوائم، فإذا تبين أن عدم وجود معلومات معنية تؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية فانه يتعين تقديم هذه المعلومات. ومن أمثلة المعلومات التي يفصح عنها كملاحظات للقوائم المالية أهم السياسات المحاسبية المتبعة.

2-الإفصاح التثقيفي (الإعلامي): هو التحول نحو المطالبة بالإفصاح عن المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات مثل الإفصاح عن التنبؤات المالية من خلال الفصل بين العناصر العادية والغير العادية في القوائم المالية، الإفصاح عن الإنفاق الرأسمالي الحالي والمخطط ومصادر تمويله.

3-الإفصاح العادل: يهتم الإفصاح العادل بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المالية، إذ يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي يتضمن عدم ترجيح فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى، من خلال مراعاة مصالح جميع هذه الفئات بشكل متوازن.

4-الإفصاح الكافي: يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق، إذ يختلف حسب الاحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى، كونه يؤثر تأثيرا ًمباشراً في اتخاذ القرار، بالإضافة على أنه يتبعا لخبرة التي يتمتع بها الشخص المستفيد.

5- الإفصاح الملائم: هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها، إذ أنه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية، بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين وتتناسب مع نشاط المؤسسة وظروفها الداخلية.

6-الإفصاح الوقائي (التقليدي): يقوم هذا النوع من الإفصاح على ضرورة الإفصاح عن التقارير المالية، بحيث تكون غير مضللة لأصحاب الشأن، والهدف الأساسي لذلك حماية المستثمر العادي الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات، لهذا يجب أن تكون المعلومات على درجة عالية من الموضوعية، فالإفصاح يتفق مع الإفصاح الكامل لأنهما يفصحان عن المعلومات المطلوبة لجعلها غير مضللة للمستثمرين الخارجيين.

3-جودة التقارير المالية وأهميتها

تم وصف جودة التقارير المالية (FRQ) بأنها ظاهرة منتشرة ومكلفة للمنظمات (Gjorgieva-Trajkovska، Koleva & Nikoloski 2017). وأظهرت الدراسات أن أوجه القصور في جودة البيانات المالية قد لا تتسبب فقط في خسارة كبيرة للمؤسسة سنويًا ، ولكن قد يكون لها آثار سلبية وضارة على استمرارها ونموها (Jara، Ebrero، & Zapata 2011 ؛ Tarus، 2015 Muturi & Kwasira). وتكثر حالات انهيار المؤسسات الخاصة الكبيرة (مثل Enron في عام 2001 ، WorldCom في عام 2002 ، وSaytan في عام 2009) ، في حين أن سوء الإدارة المالية والاحتيال المنتشر في القطاع العام قد ارتبطا بشكل مباشر بالحل الوسط في جودة التقارير المالية التي كشف عنها المديرون (Nyor 2013; Tasios & Bekiaris 2012).وبالتالي ، من المشكوك فيه ما إذا كانت جودة التقارير المالية الصادرة عن الشركات يمكن أن تلبي احتياجات المعلومات لمجموعات المستخدمين المتنوعة من حيث موثوقيتها وأهميتها (Mustapha et al,2019).

والجودة مفهوم واسع يهدف إلى تحقيق التميز فيما تقدمه الوحدة الاقتصادية من خدمات أو منتجات- مثل التقارير المالية والتي تعد بمثابة المنتج النهائي لمخرجات النظام المحاسبي للوحدة الاقتصادية، وتتمثل جودة التقارير المالية في تلك التقارير المالية التي تصدرها منشآت الأعمال سواء كانت منشآت تجارية أو منشآت حكومية وتكون هذه التقارير لها المقدرة في أن تعبر بصدق عن المعلومات الخاصة بكافة الأنشطة والعمليات التي تقوم بها هذه المنشآت، وإن هذه التقارير غير مضللة وبعيدة عن أي تحيز وذات فائدة عالية لمتخذي القرارات، وتكون لها القدرة على قياس طبيعة الأعمال التي تقوم بها منشآت الأعمال. (كوكو وآخرون، 2019، 138).

وزادت أهمية جودة التقارير المالية لضمان الاستقرار المالي بعدما تحررت أسواق المال العالمية، وزادت الضغوط من أجل تحسين جودة وفائدة المعلومات، حيث تعد جودة المعلومات المحاسبية والمالية المحتواة في التقارير المالية معيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية والمالية لأهدافها، كما يمكن استخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لأغراض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، وتوفير المعلومات المجدية يعتبر شرطاً جوهرياً وأساساً لاستقرار النظام المالي فقد أعطت المنظمات المهنية أولوية قصوى لتحسين جودة المعلومات لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم، أي أن المعلومات الجيدة هي المعلومات الأكثر إفادة في مجال ترشيد القرارات، كما أن المعلومات المحاسبية والمالية تمثل كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي يتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في التقارير المالية المقدمة للجهات المعنية(نور الدين ولبنى، 2019، 63)

وبما أن البيانات المحاسبية هي المصدر الرئيس للمعلومات فيما يخص أداء المؤسسات بالنسبة للمستمرين الخارجيين، فإن عدم جودة تلك المعلومات وضعفها يزيد من مخاوفهم وشكهم في صحة القوائم المالية لتلك الشركات، وبالتالي يصعب عليهم اتخاذ القرار لاختيار الشركة المناسبة لاستثماراتهم (Lim and Chang, 2015).

4-أشكال جودة التقارير المالية

يرى (عبد الفتاح، 2013، 25): أن جودة التقارير المالية لها عدة أشكال يمكن ذكرها وفقاً للآتي:

1-جودة صياغة التقرير: وهو توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب ذلك خاصية الوضوح.

2-جودة محتوى التقرير: وهو وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية وهذا يتطلب ثلاثة خصائص هي: الشمول والاكتمال والدقة.

3-جودة عرض التقرير: وهو سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح وهذا يتطلب توافر أربعة خصائص هي الاتساق والثبات والحياد والتوقيت والشفافية. ومما لا شك فيه أن المعلومات المحاسبية لها أثر واضح في سوق الأوراق المالية، وأن توفر عناصر الجودة في هذه المعلومات يساعد في قيام هذه المعلومات بدورها في تنشيط حركة التداول في سوق الأوراق المالية وزيادة ثقة المتعاملين فيها (إبراهيم ومكية، 2011، 51).

وللحصول على عرض متوازن لأداء المنظمة تسعى المنظمات إلى إعداد تقاريرها المالية وفقًا لإرشادات إعداد تقرير الاستدامة، وتتضمن المبادئ التي يجب اتباعها لتقرير المحتوى الذي سيتم الكشف عنه، أي الأهمية المادية وشمولية أصحاب المصلحة وسياق الاستدامة والاكتمال. وهي مرتبطة بالإفصاح المالي، وبالتالي فإن الغرض من الإفصاح المالي وفقاً لمؤشر الاستدامة الاقتصادي هو توضيح حقوق المساهمين وأرباحهم وكيفية قيام المنظمة بخلق ثروة لأصحاب المصلحة والقيمة النقدية المضافة من قبل الشركة للاقتصادات المحلية في هذا المؤشر (Pitre and Sathe, 2020)

5-معايير جودة التقارير المالية

يجب أن يتم إعداد المعلومات المحاسبية على مستوى من الجودة العالية للاعتماد عليها عند اتخاذ القرار، وفي ذات الوقت تعكس ثقة الأطراف الأخرى في الوحدة الاقتصادية وإدارتها وتزيد من كفاءة سوق الأوراق المالية الاقتصادية، وتتحقق جودة المعلومات من خلال توافر المعايير التالية: (نور الدين ولبنى، 2019، 65)

1- معايير قانونية: تسعى العديد من الهيئات و المجالس المهنية في العديد من الدول إلى تطوير معايير جودة التقارير المالية عن طريق فرض تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة تلتزم بها المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بضبط جوانب الأداء في المؤسسات بما تتوافر مع المتطلبات القانونية التي تجبر المؤسسات بالإفصاح الكافي عن أدائها.

2- معايير رقابية: يركز مجلس الإدارة والمستثمرين على عنصر الرقابة، ونجاح هذا العنصر يتوقف على وجود رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والإدارية في تنظيم المعالجة المالية، وكذلك دور المساهمين والأطراف ذات العلاقة في تطبيق قواعد حوكمة الشركات بواسطة أجهزة رقابية بهدف التأكد من تنفيذ سياساتها وإجراءاتها بفاعلية، وان بياناتها المالية تتميز بالمصداقية مع تحليل للعمليات، وتقييم للمخاطر و الأداء الإداري، ومدى تطبيق القواعد والقوانين المطبقة والمعايير الرقابية تلعب دوراً مهماً في فحص وتقييم مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات التي من شأنها تسهيل عملية تخصيص الموارد للوصول إلى تحسين في الأداء المالي وزيادة ثقة مستخدمي التقارير المالية.

3-معايير مهنية: تتأثر جودة ونوعية المعلومات المالية بالممارسات المحاسبية المتبعة والتي يتم تحديدها من خلال اختيار معايير المحاسبة والمراجعة لضبط أداء العملية المحاسبية، وبالتالي فإن تلبية احتياجات معينة لمستخدمي المعلومات المحاسبية والمالية يتطلب اختيار معايير محاسبية تؤدي هذا الغرض، مما تبرز مسؤولية الإدارة اتجاه الملاك للاطمئنان على استثماراتهم والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة إلى إعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.

النتائج و المناقشة:

*** الدّراسة الإحصائيّة**

1- مقياس معامل الثّبات Reliability Coefficient: بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha كالآتي:

الجدول (2) اختبار ثبات أداة البحثReliability Statistics

اختبار ثبات الاستبانة	N of Items	Cronbach's Alpha
معامل الثبات لجميع عبارات الاستبانة	25	.963

المصدر: إعداد الباحثة

يتبيّن من خلال الجدول (2) أنّ قيمة معامل الثّبات لجميع عبارات الاستبانة أكبر من 70%، وبالتالي مقبولة إحصائياً وتتمتع بالثبات لقياس المتغيرات.

2 - اختبار الفرضيّات

الفرضيّة الأولى:

الفرضية العدم: لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية.

يبين الجدول الآتي تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين حسب قيمة المتوسط الحسابي:

الجدول (3) تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين

بنود الاستبانة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG
1- يفصح المصرف عن بنود الدخل أو الخاصة بالمصروف والأرباح والخسائر التي تؤثر بشكل مباشر في حقوق المساهمين	120	3.95	.659	.000
2- يساعد تقرير المراجع الخارجي بالحكم على مدى فاعلية وقوة نظام الرقابة الداخلية ومستوى الإفصاح للبيانات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين	120	3.68	.980	.000
3- زيادة الإفصاح المحاسبي للإيضاحات المالية في قائمة حقوق المساهمين يؤدي إلى دعم نظام الرقابة الداخلية ويزيد من فاعليته وقوته.	120	3.43	1.207	.000
4- يقوم المصرف بالإفصاح بصورة منفصلة عن رأس المال المصرح به والمصدر ورأس المال غير المدفوع والقيمة الاسمية للأسهم وأي حركات تحدث لرأس المال في الفترة	120	3.99	1.073	.000
5- يفصح المصرف عن الحقوق الأخرى للمساهمين مع بيان الحركة خلال الفترة وأية قيود على التوزيع مثل علاوة الإصدار والاحتياطيات والأرباح المرحلة	120	3.83	.886	.000
المتوسط الإجمالي	120	3.77	.729	.000

المصدر: إعداد الباحثة

يبيّن الجدول (3) أن قيم المتوسّطات الحسابيّة تشير إلى تقييم جيد لبنود الاستبانة التي تقيس الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين معنوية حيث أن جميع الفروق معنوية.

ويبين الجدول الآتي تقييم جودة التقارير المالية حسب قيمة المتوسط الحسابي:

الجدول(4) تقييم جودة التقارير المالية

بنود الاستبانة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG
21- اتباع الثقة والموضوعية عند إعداد التقارير المالية يؤدي إلى جودة التقارير.	120	3.63	1.037	.000
22- يعتمد المحاسب على المعايير المحلية (القواعد المحاسبية) عند إعداد التقارير المالية.	120	3.77	1.352	.000
23- يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد التقارير المالية في حال عدم وجود معايير محلية.	120	3.55	1.236	.000
24- التزام المدقق الخارجي بتطبيق معايير التدقيق المحلية والدولية يؤدي إلى رفع مستوى الإفصاح والشفافية للتقارير المالية.	120	3.97	1.084	.000
25-يهتم المصرف بجودة إعداد التقارير المالية.	120	4.13	1.069	.000
المتوسط الإجمالي	120	3.81	.856	.000

المصدر: إعداد الباحثة

يبيّن الجدول (4) أن قيم المتوسّطات الحسابيّة تشير إلى تقييم جيد لبنود الاستبانة التي تقيس جودة التقارير المالية حيث أن جميع الفروق معنوية.

ويبين الجدول الآتي اختبار الفرضية الأولى:

الجدول(5)Correlations

		حقوق المساهمين	جودة التقارير
حقوق المساهمين	Pearson Correlation	1	.790**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	120	120
جودة التقارير	Pearson Correlation	.790**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	120	120

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

المصدر: إعداد الباحثة.

ويبين الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين كل من الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وجودة التقارير تساوي 79% وهي تشير إلى وجود علاقة طردية جيدة بينهما. ويبين الجدول الآتي أن قيمة sig أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية:

الفرضية العدم: لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية.

يبين الجدول الآتي تقييم الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة حسب قيمة المتوسط الحسابي:

الجدول (6) تقييم الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة

بنود الاستبانة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG
6- تَلزم معايير المحاسبة الدولية المصارف بالإفصاح عن السياسات المحاسبية المحددة للبيانات المالية.	120	3.46	1.107	.000
7- يقدم المصرف البيانات المالية متضمنة الأهداف والتقديرات والتنبؤات والأخطار الرئيسية التي تؤثر على سير عملها مما يعمل على تحسين نظام الرقابة الداخلية.	120	3.55	1.083	.000
8- يفصح المصرف عن السياسات المحاسبية الخاصة بالعمليات والمعاملات الأجنبية مثل الصرف الأجنبي والاعتراف بالأرباح والخسائر الناجمة عنها.	120	3.46	1.180	.000

9- يؤدي إفصاح المصرف عن السياسات المحاسبية المستخدمة إلى دعم وزيادة فعالية نظام الرقابة الداخلية.	120	3.89	1.011	.000
10- يفصح المصرف عن أي تغيير يحدث في التقديرات المحاسبية إذا كان لهذا التغير أثاراً مادية ومهمة سواء في الفترة الحالية أو الفترات اللاحقة.	120	3.71	1.016	.000
المتوسط الإجمالي	120	3.61	.860	.000

المصدر: إعداد الباحثة

يبيّن الجدول (6) أن قيم المتوسّطات الحسابيّة تشير إلى تقييم جيد لبنود الاستبانة التي تقيم الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة حيث أن جميع الفروق معنوية.

ويبين الجدول الآتي اختبار الفرضية الثانية:

الجدول (7)Correlations

		جودة التقارير	السياسات المحاسبية
جودة التقارير	Pearson Correlation	1	.754**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	120	120
السياسات المحاسبية	Pearson Correlation	.754**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	120	120

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحثة

ويبين الجدول (7) أن قيمة معامل الارتباط بين كل من الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وجودة التقارير تساوي 75% وهي تشير إلى وجود علاقة طردية جيدة بينهما، ويبين الجدول الآتي أن قيمة sig أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية الثالثة:

الفرضية العدم: لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية.

ويبين الجدول الآتي تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل حسب قيمة المتوسط الحسابي:

الجدول(8) تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل

بنود الاستبانة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG
11- يفصح المصرف عن البيانات المالية في قائمة الدخل.	120	3.92	1.120	.000

12- يفصح المصرف عن الإيضاحات للبيانات المالية في قائمة الدخل ليسهل فهمها ومقارنتها مع بيانات المصارف الأخرى.	120	3.49	1.230	.000
13- تزداد قوة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في الشركات بمدى الإفصاح المحاسبي للبيانات المالية في قائمة الدخل.	120	3.68	1.277	.000
14- يفصح المصرف عن أرقام البيانات المالية في ظل تضخم كبير في مستويات الأسعار لتعكس التغير الذي يحدث للقوة الشرائية للعملة المستخدمة في إعداد البيانات المالية .	120	3.93	1.251	.000
15- يفصح المصرف عن الخسائر الطارئة وتحميلها على حساب الأرباح والخسائر.	120	3.91	1.202	.000
المتوسط الإجمالي	120	3.78	1.066	.000

المصدر: إعداد الباحثة

يبيّن الجدول (8) أن قيم المتوسّطات الحسابيّة تشير إلى تقييم جيد لبنود الاستبانة التي تقيم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل حيث أن جميع الفروق معنوية.

ويبين الجدول الآتي اختبار الفرضية الثالثة:

الجدول(9)Correlations

		جودة التقارير	قائمة الدخل
جودة التقارير	Pearson Correlation	1	.791**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	120	120
قائمة الدخل	Pearson Correlation	.791**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	120	120

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

المصدر: إعداد الباحثة

ويبين الجدول (9) أن قيمة معامل الارتباط بين كل من الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وجودة التقارير تساوي 79% وهي تشير إلى وجود علاقة طردية جيدة بينهما. ويبين الجدول الآتي أن قيمة sig أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية الرابعة:

الفرضية العدم: لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية.

الفرضية البديلة: توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية.

ويبين الجدول الآتي تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي حسب قيمة المتوسط الحسابي:

الجدول (10) تقييم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي

بنود الاستبانة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG
16- يفصح المصرف عن جميع بنود عناصر المركز المالي بالقدر الكافي وبدون استثناء.	120	3.90	.679	.000
17- يهدف المصرف من الإفصاح عن البيانات المالية في المر كز المالي إظهار مدى قوة وفاعلية نظام الرقابة الداخلية.	120	3.84	1.230	.000
18- يفصح المصرف عن القيمة السوقية للاستثمارات للأوراق المالية قصيرة الأجل إذا كانت تختلف عن قيمتها المدرجة في السجلات المالية .	120	3.49	1.223	.000
19- تقوم الشركة بالإفصاح بشكل مستقل عن الأرصدة الدائنة والمدينة والسيولة.	120	3.89	1.075	.000
20- توفر الشركة المعلومات المالية الضرورية وذلك بتصنيف البنود المالية حسب طبيعتها بشكل مناسب في قائمة المركز المالي.	120	4.02	1.123	.000
المتوسط الإجمالي	120	3.82	.807	.000

المصدر: إعداد الباحثة

يبيّن الجدول (10) أن قيم المتوسّطات الحسابيّة تشير إلى تقييم جيد لبنود الاستبانة التي تقيم الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي حيث أن جميع الفروق معنوية.

ويبين الجدول الآتي اختبار الفرضية الرابعة:

الجدول (11) Correlations

		جودة التقارير	المركز المالي
جودة التقارير	Pearson Correlation	1	.850**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	120	120
المركز المالي	Pearson Correlation	.850**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	120	120

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

المصدر: إعداد الباحثة

ويبين الجدول (11) أن قيمة معامل الارتباط بين كل من الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وجودة التقارير تساوي 85% وهي تشير إلى وجود علاقة طردية جيدة بينهما. ويبين الجدول الآتي أن قيمة sig أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد علاقة معنوية بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية.

الاستنتاجات والتّوصيات:

1: الاستنتاجات:

1- يوجد تقييم جيد للإفصاح المحاسبي في المصارف محل الدراسة عن المعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين والمتعلقة ببنود الدخل أو الخاصة بالمصروف والأرباح والخسائر التي تؤثر بشكل مباشر في حقوق المساهمين، وتحركات رأس المال خلال الفترة، ويساعد تقرير المراجع الخارجي في الحكم على مدى فاعلية وقوة نظام الرقابة الداخلية بشكل جيد، كما أن زيادة الإفصاح المحاسبي للإيضاحات المالية في قائمة حقوق المساهمين يؤدي إلى دعم نظام الرقابة الداخلية ويزيد من فاعليته وقوته.

2- يوجد تقييم جيد لجودة التقارير المالية في المصارف محل الدراسة من حيث اتباع الثقة والموضوعية عند إعداد التقارير المالية، واعتماد المحاسب على المعايير المحلية (القواعد المحاسبية) عند إعداد التقارير المالية، واعتماده على معايير المحاسبة الدولية في حال عدم وجود معايير محلية. كما أن التزام المدقق الخارجي بتطبيق معايير التدقيق المحلية والدولية يؤدي إلى رفع مستوى الإفصاح والشفافية للتقارير المالية.

3- توجد علاقة طردية جيدة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة التغير في حقوق المساهمين وبين جودة التقارير المالية.

4- يوجد تقييم جيد للإفصاح المحاسبي في المصارف محل الدراسة للسياسات المحاسبية المتبعة، والمتعلقة بالبيانات المالية المتضمنة الأهداف والتقديرات والتنبؤات والأخطار الرئيسية التي تؤثر على سير عملها مما يعمل على تحسين نظام الرقابة الداخلية. وكذلك من حيث إفصاحها عن السياسات المحاسبية الخاصة بالعمليات والمعاملات الأجنبية مثل الصرف الأجنبي والاعتراف بالأرباح والخسائر الناجمة عنها، وهذا يؤدي إلى دعم وزيادة فعالية نظام الرقابة الداخلية، وأخيراً من حيث إفصاح المصارف عن أي تغيير يحدث في التقديرات المحاسبية إذا كان لهذا التغير أثاراً مادية ومهمة سواء في الفترة الحالية أو الفترات اللاحقة.

5- توجد علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي للسياسيات المحاسبية المتبعة وبين جودة التقارير المالية.

6- يوجد تقييم جيد للإفصاح المحاسبي في المصارف المدروسة للمعلومات المالية في قائمة الدخل، والمتعلقة بالإيضاحات للبيانات المالية في قائمة الدخل ليسهل فهمها ومقارنتها مع بيانات المصارف الأخرى، وعن أرقام البيانات المالية في ظل تضخم كبير في مستويات الأسعار لتعكس التغير الذي يحدث للقوة الشرائية للعملة المستخدمة في إعداد البيانات المالية، كذلك المعلومات المتعلقة بالخسائر الطارئة وتحميلها على حساب الأرباح والخسائر. وتزداد قوة وفعالية نظام الرقابة الداخلية في الشركات بمدى الإفصاح المحاسبي للبيانات المالية في قائمة الدخل.

7- توجد علاقة طردية جيدة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في قائمة الدخل وبين جودة التقارير المالية.

8- يوجد تقييم جيد للإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي، عن جميع بنود عناصره بالقدر الكافي وبدون استثناء، وعن القيمة السوقية للاستثمارات للأوراق المالية قصيرة الأجل إذا كانت تختلف عن قيمتها المدرجة في السجلات المالية، وعن الأرصدة الدائنة والمدينة والسيولة، كما توفر المصارف المعلومات المالية الضرورية وذلك بتصنيف البنود المالية حسب طبيعتها بشكل مناسب في قائمة المركز المالي.

9- توجد علاقة طردية جيدة بين الإفصاح المحاسبي للمعلومات المالية في المركز المالي وبين جودة التقارير المالية. ويمكن ترتيب قوة علاقة أبعاد الإفصاح المحاسبي بجودة التقارير المالية وفقاً للآتي: المركز المالي، السياسات المحاسبية، حقوق المساهمين وقائمة الدخل.

2: التّوصيات:

1- يتوجب على المصارف السورية توسيع استثماراتها والبحث عن قنوات متنوعة لتوظيف الأموال، وبشكل خاص في المرحلة المقبلة والتي قد تشهد نهوضاً اقتصادياً في مرحلة إعادة الإعمار، وبالتالي لابد لها من الالتزام بالمعايير المحاسبية المحلية والدولية الملائمة عند إعداد التقارير بما يتناسب مع تطلعات المستثمرين وأصحاب المصلحة من صناع القرار في المصارف.

2- يجب على المصارف السورية إدراك أهمية الإفصاح المحاسبي في تعزيز شفافية أعمالها ووضوحها للرأي العام الاقتصادي، وبالتالي ستتجنب مخاطر الاحتيال والتضليل وما ينجم عنها من أزمات تهدد بقاءها واستمراريتها، وبالتالي الإفصاح المحاسبي الشفاف بأبعاده المختلفة من شأنه أن يعزز ثقة المستثمرين ويجذب المزيد منهم للتعامل مع المصرف.

3- يتوجب على المصارف السورية زيادة مستوى جودة تقاريرها المالية بشكل دائم من خلال الاهتمام بزيادة مستوى شفافية وصحة المعلومات التي تفصح عنها المصارف مع الالتزام بالمعايير المحاسبية.

References:

1-AL-ALOUL, ABDEL-MONEIM ATTA (2013), "*The Role of Accounting Disclosure in Supporting the Control and Accountability System in Public Joint Stock Companies",* a memorandum submitted within the requirements for obtaining a master's degree, accounting and finance specialization, College of Commerce, Gaza (Palestine), 2013, p. 91.

2-ABDEL FATTAH, SAEED TAWFIQ AHMED (2013). *Relationship of the characteristics of the audit committees to the quality of financial reports*, MA thesis, Zagazig University, Egypt.

3-COCO, RADWAN, YAHYA MARNE, AL-DUMA, ABDULLAH GEDO (2019). *The impact of the ethics of the accounting profession on the quality of financial reports*. Journal of the College of Administrative and Financial Sciences, second edition, 129-149.

4-GJORGIEVA-TRAJKOVSKA, O., KOLEVA, B. & NIKOLOSKI, K. (2017). *The importance of financial reporting for investment decision making. In Thirteenth International Scientific Conference*. 25th - 28th May, 2017. Budva, Montenegro.

5-HAJAR MEZOUAR (2014), *Evaluation of Algerian Institutions' Obligations for Disclosure in the Financial Accounting System* ", a memorandum submitted within the requirements for obtaining a master's degree in Financial and Accounting Studies, Faculty of Economic Sciences, Business and Management Sciences, Al-Messila, 2014, p. 6.

6-ISMAIL, ESSAM ABDEL MONEIM (2016). *The impact of the degree of corporate sustainability disclosure on the quality of financial reports* - An applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange. Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research, Volume 53 No. 2.

7-JARA, E.G., EBRERO, A.C. & ZAPATA, R.E. (2011). *Effect of international financial reporting standards on financial information quality*. Journal of Financial Reporting and Accounting **9(2):** 176–196.

8-LIM, I. JIANG, TANG, Q., & HE, X. (2015), "*Dose high Quality financial reporting mitigates the negative impact of global finance crises on the firm performance? Evidence from United Kingdom*. Australasian Accounting, Business and finance Journal, **Vol 8**, N.S.

9-LIHNIASH, SAAD, SOHAIL AHMED (2020). *The Influence of Internet Financial Reports on the Quality of Financial Reports in Libya Banking Sector*. International Journal of Innovative Science and Research Technology, **Volume 5, Issue 3**, March, 1125-1134.

10-MUSTAPHA, MARUF, KU NOR IZAH KU ISMAIL, HALIMA NASIBAH AHMAD (2019) *Professionalism, Competency and Financial Reporting Quality: A Perception of Director of Finance in a Changing Public Sector Reporting Standard.* Journal Pengurusan **57(2019**), 1-19.

11-NYOR, T. (2013) *Financial reporting quality of Nigeria Firms: Users perception.* International Journal of Business and Social Science **4(13):** 273–279.

12-NOUR AL-DIN, AHMED, BIN ZAF LUBNA (2019). *The contribution of corporate governance to achieving the quality of financial reports - Case study of Saidal Complex.* Algerian Journal of Research and Studies. **Volume 2, Issue 6**, 61-78.

13-PITRE, GEETANJALI G.; DR. ANITA S. SATHE (2020). *financial disclosure in non financial reports*. AJSHR**, Vol 1, Issue 1**, March 2020, 1-14.

14-QASSUM, HANAN (2018). *The impact of accounting disclosure on the quality of financial statements in light of the application of international financial reporting standards: an applied study on some economic institutions in the state of Setif*. PhD thesis, Dépôt Institutionnel de l'Université Ferhat ABBAS

14-SAMIR, NAZIR (2014) "*Accounting disclosure under the financial accounting system and its impact on the quality of financial information*", a note presented within the requirements for obtaining an academic master's degree, specialized in accounting and tax studies in depth, College of Economic Sciences, Commercial and Management Sciences, Ouargla, 2014, p. : 11

15-TARUS, M.J., MUTURI, D. & KWASIRA, J. (2015) *Determinants of accurate financial statements reporting in listed banks in Kenya; A survey of commercial banks in Nakuru Town*. Journal of Business and Management **17(4)**: 79–86.

16-TASIOS, S. & BEKIARIS, M. (2012) *Audito' s perceptions of financial reporting quality: The case of Greece*. International Journal of Accounting and Financial Reporting **2(1):** 57–74.

17-IBRAHIM, MAHMOUD, NAGHAM MAKIYA (2011). *The role of corporate governance in improving the quality of financial reports in the Syrian business environment.* Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series**, Volume (33), No. 3**, 45-58.